

المهمة التاسعة - مقرر دراسات نقدية 3

إعداد الطالبة : مها الحمودي
الرقم الجامعي: 252001816
إشراف الدكتور: طارق هاشم



المهمة المطلوبة

النقد الذاتي؛ تقييم مشروع الطالب وتحسين البحث، وذلك من خلال تحليل نقاط القوة والضعف في البحث الشخصي.

أولاً: تقييم المشروع وتحليل نقاط القوة والضعف

نقاط القوة

تُعد الدراسة من الدراسات المفاهيمية التي تسعى إلى تقديم رؤية جديدة لمستقبل ريادة الأعمال في العالم العربي، من خلال اقتراح إطار ريادة الأعمال التعاونية (Cooperative Entrepreneurship) بوصفه بديلاً للنموذج الريادي الفردي السائد. وتبرز قوة الدراسة في أنها لم تكتفِ بوصف التحديات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي تواجه المنطقة، بل سعت إلى تقديم نموذج نظري يمكن أن يساهم في مواجهة تلك التحديات، خاصة في ظل ارتفاع معدلات البطالة وضعف استدامة المشروعات الناشئة.

كما تتميز الدراسة بارتباطها بالسياق العربي؛ إذ ناقشت خصوصية البيئة الريادية في المنطقة، وأوضحت أن كثيراً من برامج دعم ريادة الأعمال تستند إلى نماذج غربية تركز على الريادة الفردية، بينما ترى الباحثة أن هذا النموذج قد لا يكون الأكثر ملاءمة للواقع العربي، وتقترح في المقابل نموذجاً يقوم على الملكية الجماعية وتقاسم المخاطر والعوائد والمسؤوليات، بما يعزز الاستدامة الاقتصادية والاجتماعية.

أولاً: تقييم المشروع وتحليل نقاط القوة والضعف

نقاط القوة

ومن الجوانب الإيجابية أيضاً اعتماد الدراسة على قاعدة واسعة من الأدبيات العلمية الحديثة وربطها بمجالات متعددة مثل التنمية المستدامة، والمرونة التنظيمية، والاقتصاد التعاوني، وسياسات دعم ريادة الأعمال، الأمر الذي منح الإطار النظري عمقاً واتساعاً. كما دعمت الباحثة طرحها بأمثلة من تجارب دولية ناجحة للتعاونيات الإنتاجية، وهو ما أضفى بعداً تطبيقياً على النموذج المقترح وساعد في توضيح إمكانية الاستفادة منه في السياق العربي.

كذلك تُحسب للدراسة مساهمتها في سد فجوة بحثية واضحة، إذ تشير إلى محدودية الدراسات التي تناولت نماذج دعم الشركات الناشئة في العالم العربي من منظور ريادة الأعمال التعاونية، وهو ما يمنح الدراسة قيمة نظرية تتمثل في فتح مسار بحثي جديد يمكن البناء عليه مستقبلاً.

أولاً: تقييم المشروع وتحليل نقاط القوة والضعف

نقاط الضعف

على الرغم من أهمية الإسهام النظري للدراسة، فإن أبرز نقاط ضعفها تتمثل في أنها دراسة مفاهيمية بحتة؛ إذ لم تعتمد على بيانات ميدانية أو تحليل إحصائي أو دراسة حالة يمكن من خلالها اختبار صلاحية النموذج المقترح في الواقع. وبالتالي، فإن النتائج تظل استنتاجات نظرية تحتاج إلى تحقق تجريبي قبل اعتمادها في رسم السياسات أو تطوير برامج دعم ريادة الأعمال.

كما أن الدراسة تعاملت مع العالم العربي باعتباره وحدة تحليل واحدة، رغم وجود اختلافات كبيرة بين الدول العربية في مستويات التنمية الاقتصادية، والأطر القانونية، وثقافة ريادة الأعمال، ومدى انتشار التعاونيات، وهو ما قد يحد من إمكانية تعميم النموذج المقترح على جميع الدول العربية دون مراعاة خصوصية كل بيئة وطنية.

أولاً: تقييم المشروع وتحليل نقاط القوة والضعف

نقاط الضعف

ومن الجوانب التي كان يمكن للدراسة تناولها بصورة أعمق تحليل التحديات التي قد تواجه تطبيق نموذج ريادة الأعمال التعاونية، مثل مشكلات الحوكمة، وآليات اتخاذ القرار الجماعي، وإدارة النزاعات بين الشركاء، والحفاظ على استدامة التعاون بين الأعضاء، إذ ركزت الدراسة بدرجة أكبر على مزايا النموذج مقارنة بتحدياته.

كذلك، لم تتناول الدراسة بصورة مباشرة أثر التحول الرقمي والتقنيات الناشئة، وعلى رأسها الذكاء الاصطناعي، في تطوير نماذج ريادة الأعمال التعاونية، رغم أن هذه التقنيات أصبحت من أهم العوامل المؤثرة في إنشاء المشروعات وإدارتها، خاصة بعد جائحة كوفيد-19.

وأخيراً، لم تقدم الدراسة إطاراً تشغيلياً واضحاً يوضح مراحل تطبيق النموذج المقترح، أو مؤشرات يمكن من خلالها قياس نجاحه، الأمر الذي يجعل تحويله إلى سياسات أو برامج تنفيذية أكثر صعوبة.

1. التطويرات المنهجية

يمكن تطوير الدراسة مستقبلاً من خلال الانتقال من الطرح المفاهيمي إلى الدراسات التطبيقية، عبر تصميم استبانة لقياس مدى استعداد رواد الأعمال في الدول العربية لتبني نموذج ريادة الأعمال التعاونية، ثم اختبار العلاقات بين متغيرات الدراسة باستخدام نمذجة المعادلات الهيكلية (Structural Equation Modeling)

كما سيكون من المفيد إجراء دراسات مقارنة بين عدد من الدول العربية لقياس تأثير الاختلافات المؤسسية والتشريعية في نجاح هذا النموذج، بالإضافة إلى استخدام المنهج المختلط (Mixed Methods) الذي يجمع بين البيانات الكمية والمقابلات المتعمقة مع رواد الأعمال وصناع السياسات، بما يوفر فهماً أكثر شمولاً للظاهرة.

ويمكن أيضاً إجراء دراسات طولية (Longitudinal Studies) لمتابعة أداء المشروعات التعاونية عبر الزمن، وقياس معدلات بقائها واستدامتها مقارنة بالمشروعات الفردية، وهو ما يوفر أدلة علمية أكثر قوة لدعم النموذج المقترح.

2. التطويرات النظرية

من الناحية النظرية، يمكن توسيع النموذج المقترح من خلال دمج مع عدد من الأطر النظرية الحديثة، مثل نظرية النظم البيئية الريادية (Entrepreneurial Ecosystem Theory) لتفسير أثر البيئة المؤسسية في نجاح التعاونيات، ونظرية رأس المال الاجتماعي (Social Capital Theory) لفهم دور الثقة والعلاقات الاجتماعية في تعزيز العمل التعاوني، بالإضافة إلى نظرية القدرات الديناميكية (Dynamic Capabilities Theory) لتفسير قدرة المشروعات التعاونية على التكيف مع الأزمات والتغيرات البيئية.

كما أقترح إدراج متغيرات حديثة لم تتناولها الدراسة، مثل التحول الرقمي، والذكاء الاصطناعي التوليدي، والابتكار المفتوح، باعتبارها عوامل يمكن أن تؤثر بصورة مباشرة في كفاءة المشروعات التعاونية وقدرتها على الابتكار وتحقيق الاستدامة، خاصة في ظل التحولات المتسارعة التي يشهدها الاقتصاد العالمي.

التقييم الشخصي للدراسة

من وجهة نظري، تمثل هذه الدراسة إضافة علمية مهمة في أدبيات ريادة الأعمال العربية؛ لأنها تطرح منظورًا مختلفًا عن النماذج التقليدية السائدة، وتلفت الانتباه إلى إمكانات ريادة الأعمال التعاونية في معالجة عدد من التحديات التنموية التي تواجه المنطقة.

ومع ذلك، فإن الدراسة تظل أقرب إلى بناء إطار نظري منها إلى تقديم نموذج مثبت بالأدلة التجريبية.

ولذلك، فإن الخطوة التالية التي ينبغي أن تتجه إليها البحوث المستقبلية هي اختبار هذا النموذج ميدانيًا في بيئات عربية مختلفة، مع إدماج المتغيرات الرقمية والتكنولوجية الحديثة، بما يسهم في تطوير نموذج أكثر تكاملًا وقابلية للتطبيق، ويعزز مساهمته في دعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة.



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

